7

قتاده رضي الله كانت تلك الحجارة مخلوطة بالطين و
قيل مخلوطة بنار الجحيم مكتوب على كل حجر اسم صاحبه من المشركين
من قوم لوط قال فعاد جبرئيل الى صورة الاولى فعرفه سيد نا
ابراهيم واخبره ان الذين معي اسرافيل وميكائيل ودرديائيل
فاغتم ابراهيم شفقة على لوط واهله وذلك قوله تعالى
حكاية عن ابراهيم قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن
فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين يعني
من الباقين في العذاب ثم سألهم ابراهيم عن عدد المؤمنين
بهذه المدائن قالوا ما بها الا ال لوط وبناته فكذلك
قوله تعالى فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقال
تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى
يجادلنا في قوم لوط يعني ما جرى بينه وبين جبرئيل عليه
السلام ان ابراهيم لحليم اواه منيب قال ابراهيم اعرض
عن هذا انه قد جاء امر ربك يعني عذابه وانهم اتيهم
عذاب غير مردود فقال عند ذلك امضوا حيث تؤمرون
فاستوت الملائكة وقت المساء فراتهم ذا بنت لوط و
كانت البنت الكبيرة وكانت تستقي الماء فنظرت الى قوم
لهم حسن وجمال فتقدمت اليهم وقالت لهم ما لكم تدخلوا
على قوم فاسقين وليس من يضيفكم الا ذلك الشيخ وهو
بين القوم وانه ليقاسي منهم امر عظيم قال فبدرت
الملائكة الى لوط وكان قد فرغ من حرثه فلما راهم لوط

اغتم لهم لما يعلم من شر قومه فذلك قوله تعالى فلما جاء
ارسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال هذا يوم عصيب
يعني شديد شره ثم قال لهم لوط من اين اتيتم قالوا من بعيد
وقد خللنا بصاحبك فهل لك ان تضيفنا في هذه الليلة قال لهم
نعم ولكني اخاف عليكم من هؤلاء القوم الفاسقين عليهم
لعنة الله فقال جبرئيل يا اسرافيل هذه اول شاهدة لان الله
من كرمه وحكمه امر ذلك الملائكة ان لا يدمروا على القوم الا
الا بعد اربع شهادات من لوط نبيهم بفسقهم ولعنته
اياهم ثم قالوا يا لوط انه قد دخل علينا الليل ونحن اضيافك
فاعمل بحسب ذلك فقال لوط عليه السلام يا ابي انتم وامي
قد اخبرتكم ان القوم فاسقين وانهم ياتون الفواحش
والمنكرات من العالمين عليهم لعنة الله فقال جبرئيل يا اسرافيل
هذه ثاني شهادة ثم قال لوط انزلوا عن دوابكم واجلسوا
ها هنا حتى يشتد الظلام ولا يشعر بكم احد فانهم قوم فاسقون
عليهم لعنة الله فقال جبرئيل يا اسرافيل هذه ثالث شهادات
قال فلما جاء الليل جاء لوط وابنته بين يديه واضيافه من
ورائه حتى دخل منزله واغلق بابه وادعا بامرته فراث
وقال يا هذه انك قد غضب الله عليك منذ اربعين سنة
وهؤلاء الاضياف قد ملوا قلبي خوفا فاكتمي على امرهم
في هذه الليلة عسى يغفر الله لك ما مضى فقالت نعم و
ذلك قوله تعالى وضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح

Copyright © King Saud University